تفسير ابن كثير

يخبر تعالى عن تصرفه في عباده وأنه هو الذي أنشأهم من العدم ثم بعد ذلك يتوفاهم ومنهم من يتركه حتى يدركه الهرم وهو الضعف في الخلقة كما قال ا تعالى : { ا الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة } الاية وقد روي عن علي Bه : أرذل العمر خمس وسبعون سنة وفي هذا السن يحصل له ضعف القوى والخرف وسوء الحفظ وقلة العلم ولهذا قال : { لكي لا يعلم بعد علم شيئا } أي بعد ما كان عالما أصبح لا يدري شيئا من الفند والخرف ولهذا روى البخاري عند تفسير هذه الاية : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا هارون بن موسى أبو عبد ا الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم كان يدعو [أعوذ بك من البخل والكسل والهرم وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات]

وقال زهير بن أبي سلمة في معلقته المشهورة .

(سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ... ثمانين عاما لا أبا لك يسأم) .

(رأيت المنايا خبط عشواء من تصب ... تمته ومن تخطىء يعمر فيهرم)